

## الدرس ٩ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا هو المجلس التاسع من قراءة يسيرة النبوية لابن هشام على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله قال المؤلف ملك او ملك ذي نواس - 00:00:00

فملكوه واجتمعت عليه حمير وقبائل اليمن. فكان اخر ملوك حمير وهو صاحب الاخدود. وتسمى يوسف فاقام في ملكه زمانا ان 00:00:19  
النصرانية بنجران وبنجران بقايا من اهل دين عيسى ابن مريم عليه السلام على الانجيل. اهل فضل واستقامة من اهل دينهم لهم رأس  
يقال له عبد - 00:01:04

واه ابن الثامر وكان موقع اصل ذلك الدين بنجران وهي باوسط ارض العرب في ذلك الزمان واهلها وسائر العرب كلها اهل اوثان  
يعبدونها وذلك ان رجلا من بقايا اهل ذلك الدين يقال له قيم قيميون وقع بين اظهرهم - 00:00:44

فحملهم عليه فدانوا بي ابنتي ابتداء وقوع النصرانية بنجران اه فيميون وصالح ونشر النصرانية بنجران. قال ابن اسحاق حدثني  
المغيرة ابن ابي الليد مولى الاخ عن وهم بن منبه اليماني انه حدثهم ان موقع ذلك الدين بنجران كان - 00:01:04

كان ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى ابن مريم يقال له فيميون كان رجلا صالحا مجتهدا زاهلا في الدنيا مجاب الدعوة وكان سائحا  
ينزل بين القرى لا يعرف بقرية الا خرج منها الى قرية لا يعرف بها. وكان لا يأكل الا من كسب - 00:01:29

وكان بناء يعمل الطين وكان يعظم الاحد فاذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى فللة من الارض فصل بها حتى يمسى. قال  
وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفيا ففقط بشأنه رجل من اهلها. يقال - 00:01:52

له صالح فاحبه صالح حبا لا يحبه شيئا آلا لا يحبه شيئا كان قبله. فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم  
الاحد الى فللة من الارض كما كان يصنعه وقد اتبعه صالح وفيميون لا يدرى فجلس - 00:02:12

تصالح منه منظر العين مستخفيا منه. لا يحب ان يعلم بمكانه وقام فيميون يصلى فيبينما هو يصلى اذ اقبل نحوه التنين الحية ذات  
الرؤوس السبعة فلما رأها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدرى ما اصابها - 00:02:32

خاف عليه فعيّل عوله او عوله فصرخ يا فيميون التنين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها. وامسى  
فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه قد رأى مكانة يقال له يا فيميون تعلم والله اني ما احبيت شيئا قط حبا - 00:02:52

وقد اردت صحبتك والكونية معك حيث كنت فقال ما شئت امري كما ترى فان علمت انك تقوى او تقوى عليه فنعلم فلزمته  
صالح وقد كاد اهل القرية يفطرون لشأنه - 00:03:17

كان اذا فاجأه العبد به الضر دعا له فشفي واذا دعي الى احد به ضر لم يأته. وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسألهم عن شأن  
فيميون فقيل له انه لا يأتي احدا دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البناء بالاجر - 00:03:37

فعمل الرجل الى ابنه فذلك فوضعه في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال له يا فيميون اني قد اردت ان اعمل في بيتي عملا  
فانطلق معه اليه حتى تنظر اليه. فاشارتوك عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم - 00:04:00

قال له ما ت يريد ان تعمل في بيتك هذا؟ قال كذا وكذا ثم انشط الرجل الثوب عن الصبي ثم قال له ولافق يا فيميون عبد من  
عبد الله اصابه ما ترى فادعوا الله له. فدعا له فيميون فقام الصبي ليس به بأس وعرف فيميون انه - 00:04:20

قد عرف فخرج من القرية واتبعه صالح فبينما هو يمشي في بعض الشام اذ مر بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال يا فيميون قال  
نعم قال ما زلت انظر انظر - [00:04:40](#)

انت انظر انظر واقول متى هو جاء حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى علي فاني ميت الان. قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف وتبعه صالح حتى وطا بعض ارض العرب. فعدم - [00:04:57](#)

عليهم فاختطفهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران واهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهرهم لها عيد كل سنة. اذا كان ذلك العيد علقوه عليها كل ثوب - [00:05:17](#)

من حسن وجوده وحلي النساء ثم خرجوا اليها فعكفوا عليها يوما فابتاع فيميون. رجل من اشرافهم وابتاع اخر فكان فيميون اذا قام من الليل يتهدج في بيت له اسكنه اية سيده يصلي - [00:05:37](#)

استصرخ استسرج له البيت نورا حتى يصبح من غير مصباح فرأى ذلك سيده فاعجبه ما يرى منه فسأل الله عن دينه فاخبره به وقال له فيميون انما انتم في باطل. ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع. ولو دعوت عليها - [00:05:55](#)

اولو دعوت اليها ولو دعوت اليها الهي الذي اعبده لاهلكها. وهو الله وحده لا شريك له. قال فقال له سيده فافعل فانك ان فعلت دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه. قال فقام فيميون فتظهر وصلى ركعتين ثم دعا الله عليه. فارسل الله عليه - [00:06:15](#)

ريحا فجعفها من اصلها فألقتها فاتبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من دين عيسى ابن مريم عليه السلام. ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على اهل دينهم بكل ارض. فمنها فمن هنالك كانت النصرانية بنجران - [00:06:35](#)

في ارض العرب. قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب وهب ابن منه عن اهل نجران وذكر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. ذكر ملك ذي لواس وكيف ملك - [00:06:59](#)

وكيف ملك اليمن وكما مر بنا سابقا ان ما يسمى نخنيعة كان فاجرا فاسقا وقد وقد تولى على ملك اليمن وكان يفعل الفاحشة واللواط بابناء الملوك حتى و كان اذا انتهى من احدهما - [00:07:18](#)

وضع السواك في فيه فاتي به ذي نواس اليه ليفعل به ذلك. وكان ابو نواس شابا وسيما عاقلا فطنا فاخذ معه سكين فلما وثب عليه الاخناعية او لقيعة هذا قتله ذو الوس وقطع رأسه وحزه - [00:07:36](#)

وجعله في القوة وجعل السواك في فيه فلما خرج وسأله حراس قليعة هذا؟ قالوا ارطب او بياس؟ قالوا اسئلوا ذو ضراس اسألوا الرأس فعلموا انه قتله فعظموه وجعلوه ملكا عليهم. كان هذا امر ملكه - [00:07:57](#)

اما دخول النصرانية في بلاد نجران فذكر لها قستان ذكر قصة وهب نبه وهو ان رجل قاله في ميون وكان عبدا صالح يطوف منن كان على دينه عيسى عليه السلام الذي لم يتبدل - [00:08:15](#)

وكان على درجة عالية من التقوى والعبادة والرهبة لله عز وجل وكان يتنقل ورآه احد رواه احد الناس يقال له صالح فاعجبه واحبه حبا شديدا ورأى منه انه دعا على حية - [00:08:31](#)

بيسمى بالتنين الذي له رؤوس سبعة فقتلته الله عز وجل فتبعه ولزمه وبينهم يطيفون من من قرية الى الى قرية حتى ادخلوا بلاد العرب فلما دخلوا بلاد العرب وكانت بلاد ينتشر بها - [00:08:48](#)

قطاع الطريق والسراق فلما رأوه اخذوهم وذبوهم وباعوه عبيدا لاهل نجران كانوا احرارا فبيعوا عبيدا في نجران تتييميون نزل على احد رؤسائه واشرافهم والآخر نزل عند اخر فكان فيما اذا صلى من الليل يتهدج ويتبعد الله بجلد - [00:09:03](#)

اضاء البيت نورا دون ان يكون في مصباح تعادل منه صاحب البيت فقال ما هو دينك حتى تتبعك واصبره في منى ان دينكم باطل وانما تبعدون من الشجرة هذه لا تنفع ولا تضر. فقال له ان دعوت الله - [00:09:26](#)

ان دعوت الله ودعوت الهك واهلكها اتبعتك فدعا في ميول ربه سبحانه وتعالى باتت ريح فعجفت بتلك النخلة الطويلة كي يعبدونها ويعظمونها. فلما عجفها اتبع اهل نجران على ذلك اتبعه نجران على ذلك. وبعد ذلك نزول - [00:09:41](#)

على الدين الوثنى فخد الاخاديد حتى يعيدهم الى دينهم فكانت من ذا قصة ما يساوي الخدود. القصة الثانية قصة الغلام ان الملك

كان له عنده ساحر كبير وهي ستائي معنا قصة ما يسمى بابن ثامر - 00:10:01

وهو هنا قال ان عبد الوهاب كانه كان رأسا في مصاحين لابنه ثامر هو غلام صغير كان الساحر الذي كان لهذا الملك يقول له ابعث لي 00:10:20 - غلاما حذقا فطنا حتى اعلمك السحر فانني ساموت

فذهب اليه ابن ثامر الهوس يأتي معنا قصتهم اللي هو ذكر القصة الاولى كيف وقعت النصرانية في نجران؟ والقصة الثانية انهم 00:10:36 - كانوا اهل اوسان وان ابن ثامر اسلم وامن على يد ذلك الراهب الذي

كان يتعبد الله عز وجل وقصته مشهورة وقد اخرجها مسلم في صحيحه مطولة تأتي معنا باذن الله عز وجل. جزاك الله خير - 00:10:54